القمص ايوب عويضة المنشاوي

شخصية متفردة بحب الخير للناس سواء كان مسلم او مسيحي عشق تراب بلاده لم يكل او يمل في فعل الخير او السعي اليه حتى لمن اختلف معه في دينه احبه القاصي والداني عرف معن الوحدة الوطنية ودرس للأجيال كاملة معن حب مصر انه القمص :ايوب عويصة المنشاوي .

ميلاده ونشاته

ولد المتنيح ايوب عويضة 1923/10/15 بقرية نجع الدير التابعة لاولادحمزة آنذاك ووالده يدعى عويضه ايوب عوض من عائلة المنشاوي بنجع الدير وتعتبر من اعرق العائلات المسيحية بالمنشاه والعسيرات وسوهاج ووالدته بنت الخواجا طوني موسى من اعيان الرحمانية قبلي بنجع حمادي .

كانت العادة في تلك الايام ان العائلات العريقة تستدعى مدرس يعلم ابنائها الحساب والعربي والإنجليزي والقبطي فكان من حظ المتنيح ان تعلم على يد هذا المدرس ثم حصل على الشهادة الابتدائية في الثلاثينيات ثم انتقل الى مدينة جرجا ليستكمل تعليمه وانتظم في الدراسة لمدة عام حتى طلب منه والده ان يظل معه ليباشر اعماله في الارض وامور الحياة فأطاع والده والتزم بالبقاء معه في البلدة .

شبابه

سافر في الاربعينات الى الاسكندرية لزيارة الاهل وخلال تلك الزيارة تم تعينه بمصنع الغزل والنسيج بالإسكندرية وبسبب وفاة والدته عادى الى البلدة وحين وصل الى مسقط راسه طلب منه والده ان يبقى معه فانصاع لرغبة والده وترك العمل بالمصنع وبقى بالبلدة حتى وفاة والده فتحمل مسؤولية العائلة مع المرحوم جبره اخيه .

في عام 1952 تقدم الى المرحوم المقدس حكيم حنا المنشاوي لخطبة ابنته فتم الزواج وانجب ابنه البكر عام 1954 م .
دعواته للكهنوت

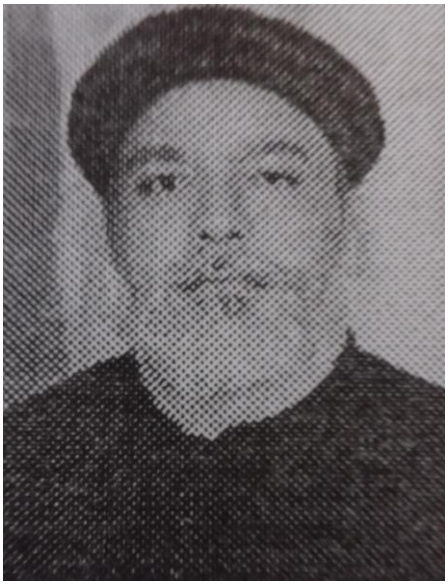

في شهر يوليو 1954م وفى احدى زيارته الى خاله الخواجا يوسف طوني بالرحمانية طلب منه خاله ان يرافقه فى زيارته الى القاهرة فواق على السفر وعند وصوله القاهرة توجها الى المرقسية للسلام على البابا الانبا يوساب الثاني البطريرك في ذلك الوقت حيث انه كان مطران لكرسى جرجا واصبح بطريركا وكانت كنيسة العذراء مريم بنجع الدير تتبع مطرانية جرجا فى ذلك

الوقت وعندما وصلا الى البطريركية طلب الانبا يوساب من المتنيح ان يستعد لرسامته كاهنا يوم 1954/7/11م فوافق المتنيح حيث انه تيقن انها دعوة السماء لا نه ليس على البال والخاطر والسفر الى القاهرة من الاصل .

تمت الرسامة فى البطريركية وتم تكليف الانبا كيرلس مطران البلينا فى ذلك الوقت حيث كان منتدب لتدبير امور مطرانية جرجا بتسليمه الكنيسة من القمص عبدالنور الذى كان منتدبا من جرجا للصلاة فى كنيسة السيدة العذراء مريم بنجع الدير وتم كل ذلك فى سلام وابتداء خدمته فى الكنيسة .

نشاطه وخدمته

ابتداء المتنيح العمل بالكنيسة باجتهاد بعد قضاء الاربعين يوما الخلوة الروحية فاول ما بداء العمل رمم سقف الكنيسة الموجود بالخشب والعروق .

ثم قام ببناء مضيفة ودورات مياه وعند مرو الانبا كيرلس فى اكتوبر 1955م ووجد هذا العمل والنشاط قام بترقيته الى رتبة القمصية فاخذ بركة القمصية في 1955/10/15م ومن وقتها ابتداء عملية التجديد الكامل للكنيسة حيث قام بإزالة الحوائط المبنية وكانت من الطوب اللبن واستمر في استكمال مراحل التجديد ،وفى اوئل السبعينات قام ببناء المنارتين واستمر العمل حتى 1985م بأنشاء دورتين للمياه وبناء سور للمدافن من جميع الاتجاهات .

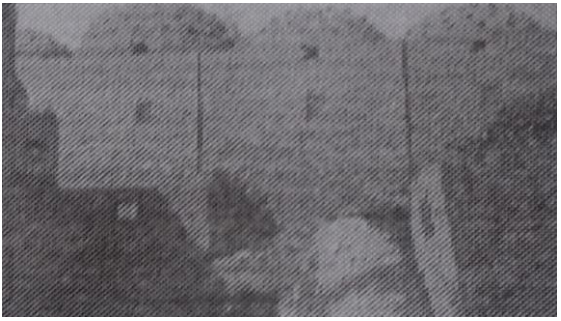

كان المتنيح كريم سمح يدافع عن ابناء الكنيسة فى كل مكان سلم الكنيسة لابن اخيه القس مينا موريس فخرى وهى في ابهى صورها وفى قوتها الكاملة وكان سعيدا برسامته لا نه راي انه

سوف يكون امتداد وانه سيكون خير خلف وحضر رسامته وذهب لدير الانبا شنودة لتهنئته فى خلوته الروحية .

الاباء البطاركة ورؤساء الدولة الذين عاصرهم

عاصر المتنيح في حياته كلها عدد سبعة اباء بطاركة هم:

البابا كيرلس الخامس البابا 112 ، البابا يؤانس التاسع عشر 113 ، البابا مكاريوس الثالث البابا 114 ، البابا يوساب الثانى البابا 115 ، البابا كيرلس السادس البابا 116 ، البابا شنودة الثالث البابا 117 ، البابا توا ضروس الثاني البابا 118 .

اما فى كهنوته عاصر اربعة بطاركة هم " البابا يوساب الثاني ،البابا كيرلس السادس ، البابا شنودة الثالث ،البابا توا ضروس .

كان له شرف استقبال الباب البابا شنودة الثالث عند زيارته لمحافظة سوهاج والعسيرات فى سنة 1974 م .

اما من جهة الملوك والرؤساء فقد عاصر الملك فؤاد الاول والملك فاروق ثم الرئيس محمد نجيب والرئيس جمال عبدالناصر والرئيس انور السادات والرئيس حسنى مبارك والرئيس محمد مرسى والرئيس عدلي منصور والرئيس عبدالفتاح السيسي .

التجارب والضيقات

كانت الضربة الكبيرة والالم الشديد يوم انتقال ابنه المرحوم عويصة فى 2002/6/12 حيث كان سند لوالده وعكاز يرتكز عليه ثم اتبعه انتقال زوجته ورفيقة دربه فى 2008/1/1 لكن قوة ايمانه خففت من الام الفراق.

كان دائم حضور لجان الصلح وجميع مجالس الصلح في بلاد العسيرات ومن اهم المصالحات التي حضرها " الرضاونة واللسنات ، ال عقبة في الدير ، الرمايلة والخلايفة " ، وكثير من المصالحات ان لم يكن جميعها بالعسيرات فكان المتنيح شخصية

محبوبة من المسلمين قبل المسيحين وذو صلة برجال الامن ويثق فيه الجميع لعلمهم بوطنيته وانكاره لذاته .

اصدقائه المقربون

الاستاذ عبدالحميد الرملي : كانت تربطه به علاقات الود والمحبة وكان على اتصال دائم به فى اى امر يخص الطلاب العمدة عطا عيسى: عمدة الرشايده فى تلك الفترة ،العمدة احمد عبدالجواد ، الحاج حسان العش ،وباقى اعضاء لجنة المصالحات بالعسيرات .

يذكر ان اخر لجان الصلح التى حضرها المتنيح رغم ظروفه المرضية قبل وفاته بعام صلح ال عقبة بالدير بين ابناء العمومة .

علاقته برجال الامن

كان على علاقة قوية برجال الامن امثال عمر بيه ابوسحلى الشئون الدينية بمحافظة سوهاج ،خالد بيه لف مفتش مباحث امن الدولة ، اللواء احمد خميس مدير امن سوهاج سابقا .

رحيله وسفره الى السماء

في يوم الجمعة الموافق 2014/6/29 حوالى الساعة الخامسة عصرا اسلم روحه ورقد على رجاء القيامة وخرجت جنازته يوم 2014/6/30 الساعة التاسعة صباحا وكان فى وداعه حوالى عشرة الاف مودع من احبائه المسلمين والمسيحين وعلى راسهم الكهنة ويزيد عددهم عن 45 كاهن من ابروشيات البلينا وجرجا واخميم تراس الصلاة على جثمانه الانبا باخوم الذى اصر على بناء مدفن خاص له تكريما لخدماته وفى يوم الاربعاء 201/7/2. اقيمت صلاة الثالث بمنزل المتنيح وقام بالصلاة اثنى شر كاهن ...